حتى لو كنت في غاية القوة، لا تخجل أبداً من التظاهر بالضعف، فإن ذلك التظاهر سيجعل عدوك يتصرف بتهور ويهاجمك سريعاً، إن مفتاح النصر في الحرب هو القدرة على مفاجأة الخصم.

باولو كويلو

مدججون بك أيها الأمل، نمضي إلى غاياتنا، ملء قلوبنا مسرة الحياة، ملء عقولنا الضياء. وفي خطانا على دروب العمر، نخصب الحقول وننثر البهاء. كأننا الربيع، ومشتهى النقاء.

حمدة خميس

إنما الكتاب الخليق باسم الكتاب ما كان بضعة من صاحبه في أيقظ أوقاته وأتم صوره وأجمل أساليبه، وهو الحياة منظورة من خلال مرآة إنسانية تصبغها بأصباغها وتظللها بظلالها، فتبدو لك جميلة أو شائهة، عظيمة أو ضئيلة.

محمود عباس العقاد

الناقد الفلسطيني الدكتور نبيه القاسم لـ (عمان الثقافي):

الشعر هو الذي شكل الوجه الثقافي البارز للشعب الفلسطيني

حاوره : مؤيد أبو صبيح

استطاع الناقد الفلسطيني الدكتور نبيه القاسم ان يفرض نفسه كأسم نقدي بارز في المشهد النقدي الحديث لعرب ١٩٤٨ ، وله مجموعة واسعة من المؤلفات في الشعر والقصة والنقد الادبي والدراسات السياسية، ويعمل حاليا محاضراً للأدب العربي في الكلية الاكاديمية العربية للتربية في حيفا، ويرأس مركز البحوث العربية- العبرية والتعدّدية الحضارية في الكلية الاكاديمية العربية للتربية في حيفا.

(عمان الثقافي) التقاه وكان هذا الحوار

- استطاعت الحركة الشعرية العربية الفلسطينية لعرب ١٩٤٨ ان تفرض وجودها وتقدمها في الحركة الشعرية العربية، هل لك ان تُحدّد بعض هذه المحطات والمميّزات؟

الحركة الشعرية الفلسطينية، ككل حركة شعريّة، حلقات متواصلة تستمدّ قيمة وجودها وتطوّرها ممّا اكتسبته من التي سبقتها وممّا تتركه من أثر على التي تليها. والشعر هو الذي شكّلَ الوجهَ الثقافي البارز للشعب العربي الفلسطيني منذ بداية القرن العشرين، ومنذ البداية انطلق هذا الشعرُ في مستويين اساسيين هما: المستوى المكاني بكل دلالاته التاريخيّة والمستوى التحريضي الثوري الرافض لاستكانة الواقع المرفوض.

لقد فرض الواقع الذي عاشه الشعب الفلسطيني على الشعر في سنوات الثلاثين والاربعين من القرن العشرين ان يتمحور حول المسألة الوطنيّة بوصفها القضية الاساسية، وعلى الشاعر ان يكون صوت الجماهير والمحرّض السياسي والداعية الى الثورة حتى باتت القصيدة اداة نضالية، هذه المهمّة التي حملها الشاعر منعته من التطوّر الفني ومن متابعة ما يجري على الساحات الشعرية التي في تجدّد وتطوّر دائمين.

هذا التراث الشعري الذي اهتم بالموضوع على حساب التطوّر الفني هو الذي عرفته القصيدة الفلسطينية في الثلاثينات والاربعينات من القرن الماضي وهو الذي نشأ عليه وتثقّف الشعراء الفلسطينيون الذين برزوا في سنوات الخمسين وكانوا الاوائل في بعث وتجديد الحركة الثقافية والشعرية العربية للعرب الفلسطينيين (عرب ١٩٤٨).

انّ نكبة الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ وتشرّده فرضت على البقيّة الباقية من هذا الشعب ان تعيش في مناطق ريفيّة معزولة داخل حدود وطنها تحت وطأة احكام عسكرية شديدة، وبعيداً عن باقي ابناء شعبها وامّتها داخل حدود اقسى واصعب، وان ترضى بالحياة كأقليّة مشكوك فيها وغير مرغوبة، وتكاد تكون رهينة.

هذا الوضع فرض على الشاعر ان يأخذ دوره التاريخي كفارس القبيلة والناطق بلسانها والمدافع عن حقوقها. وانطلق صوت الشعراء عالياً في مواجهة الظلم والتشريد واستصراخ الجماهير للتصدّي والمقاومة وتأليب الرأي العام للوقوف الى جانب الحق وحماية المظلوم.

كما اهتمّ الشاعر الفلسطيني بتطوير ادواته الفنيّة وتابع، قدر استطاعته، ما يُتاح له ممّا يجري على الساحات الثقافية العربية والعالمية ممّا اسهم في تطوير شكل القصيدة وخروجها من تقليديتها التي عرفتها في العقود السابقة، وتحرّرها من قيود الخليل بن احمد. واخذ الشاعر يستوعب كل جديد.

واذا كانت قصائد توفيق زيّاد وراشد حسين وحنا ابي حنا تمثّل هذه الحركة الشعرية الواعدة في الخمسينات من القرن الماضي فإنّ بروز شاعرية كل من محمود درويش وسميح القاسم منذ اواخر الخمسينات وسرعة استيعابهما لتطورات وتجديدات القصيدة العربية والعالمية سرعان ما قفزت ببنية القصيدة وتطورها ونوعيتها الى ان تضاهي قصائد كبار الشعراء في العالم العربي. هكذا كانت سنوات الستين الحاسمة في بلورة الحركة الشعرية الفلسطينية داخل حدود دولة اسرائيل، واخذت تترسخ وتفرض وجودها وتميّزها، ومن ثم تحتل مواقع لها في حركة الشعر العربية والعالمية في السبعينات وما بعدها حتى اصبح لا يُشار الى الشعراء البارزين في العالم العربي الاّ وكان كلّ من محمود درويش وسميح القاسم بين هؤلاء المشار اليهم.

- مثل القصيدة، ايضاً القصة الفلسطينية لعبت دوراً مهماً رغم تقدّم القصيدة عليها؟

ظهور القصة في الحركة الادبية الفلسطينية تأخّر لسنوات عن ظهور القصيدة، وكانت القصص الاولى التي نشرت لكتّاب من اليهود العراقيين الذين تركوا العراق وقدموا الى اسرائيل في بداية الخمسينات مثل الكاتب المعروف حالياً سامي ميخائيل كذلك قرانا قصصاً لحنا ابراهيم ومحمود عباسي وتوفيق معمر

نبيه القاسم

وسليم خوري ونجيب سوسان وغيرهم، لكن ظهور القصة العربية لفلسطينيي عام ١٩٤٨ التي نعتز بها كان في اواخر الخمسينات ومع تخرّج الافواج الثانية من طلاب المدارس الثانوية. ومن بين الاسماء التي برزت ونجحت في كتابة القصة القصيرة وداومت في الكتابة ولا تزال: توفيق فياض، ومحمد علي طه ومحمد نفّاع وزكي درويش واحمد حسين. وقد صدرت لهم خلال عقدين العديد من المجموعات القصصية ونجحوا في ترسيخ هذا النوع الادبي في حركتنا الادبية المحلية، ومع سنوات الثمانينات والتسعينات ظهرت مواهب جديدة اثبتت جدارتها مثل: مصطفى مرار ونبيل عودة وناجي ظاهر، ورياض بيدس. وكما عرفت القصيدة كيف تتشكل وتتطور وتستفيد هكذا تطوّرت القصة في بنيتها وتشكّلها وتجدّدها..

- الى اي مدى كان للصحف والمجلات دورها المهم في بلورة وتطوّر الحركة الادبية لعرب ١٩٤٨؟

الحركة الادبية الفلسطينية للعرب الفلسطينيين في اسرائيل برزت وتطوّرت وترسّخت بفضل الصحافة والمجلات الادبية بشكل خاص. حيث ان دُور النشر كانت معدودة ومُرافَبة والامكانيات المادية معدومة واصدار كتاب لم يكن بالعمل السهل والمتاح في سنوات الخمسين وبدايات الستين. ولهذا لعبت الصحف والمجلات، خاصة، الدور الرئيسي. ومن المجلات ذات الاهمية اذكر: مجلة «الجديد» التي اصدرها الحزب

الشيوعي التي صدرت على مدار اربعين عاماً بشكل منتظم وكانت ذات رسالة واضحة ومثابرة وكان لها الفضل الاول في رعاية ودعم وتطوير الحركة الادبية والثقافية والفكرية المحلية. واذكر ايضاً مجلات: المجتمع والفجر والشرق والمرصاد. وفي سنوات السبعين وبعدها مجلات: المواكب والموقف وكنعان و٤٨ مجلة اتحاد الكتاب العرب والاسوار الفصلية. كما انّ مجلة «اضاءات» التي يرأس تحريرها الشاعر سميح القاسم وانا محررها المسؤول وشغل طاقم التحرير كل من الكتاب والشعراء: محمد علي طه، انطوان شلحت، د. حبيب بولس، شكيب جهشان وغيرهم، اهتمت ان تحافظ على مستوى معين حيث عملت على نشر الدراسات والابداعات الجديدة لكتّاب وشعراء من مختلف اقطار العالم العربي تتناول مختلف القضايا الادبية والثقافية والفكرية والابداعية والنقدية وغيرها. لكن الظروف المختلفة المتغيرة، ومنها المادية تحول دون صدورها، كغيرها من المجلات، في مواعيد ثابتة.

- اضافة الى دراساتك النقدية والدراسات المختلفة التي نشرتها كانت لك اهتمامات بكتابة القصة القصيرة واصدرت مجموعتين قصصيتين، هل لك ان تحدّثنا عن قصصك ومحور اهتماماتها وتميّزها؟

بالفعل كتبت القصة القصيرة واصدرت مجموعتين هما: «ابتسمي يا قدس» و «آه يا زمن». وقصص مجموعة «آه يا زمن» مع ثلاث قصص من مجموعة «ابتسمي يا قدس» ترجمت للغة الروسية وصدرت عن جامعة سانت بطرسبرج وتُدرّس بعضُها في قسم اللغة العربية في الجامعة، كما ترجمت بعضها الى اللغة العبرية.

لم التزم في قصصي شكلاً معيناً او اسلوباً خاصاً، وانّما جرّبت كل الاشكال والاساليب، ولكن ما يميّز قصصي الطرح الفكري للقضية السياسية وقضية الصراع العربي الاسرائيلي والمواجهة اليومية ما بين ابناء الشعبين على مختلف الاصعدة، وخاصة الفكرية منها. وقد يكون الواقع المعاش هو الذي فرض الكثير من المواضيع التي فرضت نفسها على المبدع عندنا بينما غيرنا من الكتاب والشعراء في العالم العربي والعالم عامة لم تضطره الظروف لذلك.

- شاركت في الدورة السادسة والثلاثين في معرض القاهرة الدولي للكتاب، كيف كانت هذه المشاركة؟

جاءتني الدعوة من الدكتور سمير سرحان واظهرت استعدادي للمشاركة في محورين هما: الادب الفلسطيني و الفن الروائي عند الراحل عبدالرحمن منيف. وبالفعل شاركت بمحاضرة عن الشاعر الراحل توفيق زيّاد جرت مساء يوم ٢٠٠٤/١/٢٨ في قاعة المحاضرات الرئيسية ٦ اكتوبر، ومعي اشترك كل من الشاعر المصري سمير عبد الباقي والشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح ونائلة زياد زوجة توفيق زياد ورأس الندوة الشاعر الدكتور محمد ابو دومة.

- ماذا يقرأ نبيه القاسم هذه الايام؟

هذه الايام اقرأ روايات لعديد من الكتاب العرب وغير العرب، وتشدني بشكل خاص روايات الكاتب البرتغالي جوزيه ساراماجو.

- ماذا عن جديدك في الابداع؟

قبل شهرين صدرت دراستي حول «تطوّر الحركة الشعرية العربية الفلسطينية من خلال مجلة الجديد». كذلك اصدرت دراسة حول «موقف السيرة النبوية من التوراة واليهود».

واعمل على اعداد دراستي لاطروحة الدكتوراه حول «الفن الروائي عند عبد الرحمن منيف» للنشر في الاشهر القريبة.

رأي ونقد

درويش.. ادونيس وجائزة العويس

القاهرة - محمد العبسي

جاء فوز الشاعرين الكبيرين محمود درويش وادونيس بجائزة العويس الكبرى لهذا العام ليحمل دلالات ايجابية عديدة ابرزها ان منحهما هذه الجائزة العربية يأتي تكريما لرافدين مختلفين لكنهما كبيرين من روافد الشعر العربي الحديث.

فالشاعران جاءا من بلدين مختلفين، ادونيس جاء من سوريا حيث القومية التي ترى ان ارض الشام قومية مختلفة عن ارض العرب، ومن ثم كانت القومية العربية خصما للقومية السورية.. بينما جاء دوريش من ارض فلسطين حيث اسهم اغتصاب ارض فلسطين في ازدهار نزعة العروبة عند درويش، كسلاح من اسلحة مقاومة تذويب الهوية الفلسطينية.

وهكذا اختلفت المنابع لكن الطاقة الشعرية الهادرة عند الشاعرين، جعلت كلا منهما يتسع عن اصوله الاولى ويغدو ارحب من ارضه التي منها بدأ عبر رحلة طويلة شاقة من المعاناة والصدق والثقافة والتجربة، ليصلا الى الافق الانساني الرفيع وان تباينت دروب الوصول.

وخلال الطريق الطويل مع الشعر لقي الشاعران عقبات عديدة وواجها اتهامات قاسية، حيث اتهم ادونيس بمحاباة القومية العربية حينما كان عضوا في الحزب القومي السوري ثم اتهم بمعاداة العروبة والتراث والاسلام حينما نقد سلفية الثقافة العربية، واتهم بتخريب اللغة العربية حينما دعا الى تجديدها والتصرف فيها بحرية ابداعية مثلما كانت دعوة الدكتور طه حسين. كما فصل ادونيس من الاتحاد العام للكتاب العرب بتهمة اللقاء مع اسرائيليين.

اما درويش فقد اتهم بممالاة اليهود حين كتب بين ريتا وعيوني بندقية ، واتهم بسد الطريق على شباب الشعراء الفلسطينيين، واتهم بالتفريط حينما دعا الى الحوار مع اسرائيليين، واتهم بنسيان القضية الفلسطينية سعيا نحو الوصول الى جائزة نوبل في الادب.

والجلي ان مناطق الاختلاف والائتلاف بين الشاعرين تؤكد مجددا ان الشعر عديد وكثير، وهو المعنى الكبير الذي يحمله حصولهما معا على جائزة العويس للإنجاز الثقافي العام في العالم العربي.

قراءة في كتاب

ثمانمائة آلاف مصطلح ديني يهودي في موسوعة الدكتور رشاد الشامي الجديدة

القاهرة - عمان الثقافي - محمد العبسي

يعد المصطلح الديني اقدم انواع المصطلحات حيث يرجع تاريخه الى تاريخ الاديان نفسها حيث حرص رجال الدين والكهنوت والمشرفون على اداء العبادات والطقوس الدينية منذ نشأة الاديان على احاطة الدين بسياج منيع من الخصوصية حفاظا على قدسيته من ناحية وابعادا له عن كل ما له صلة بالحياة الدنيوية من ناحية اخرى. ومن هنا اصبح لكل دين من الاديان على مدار تاريخ البشرية مصطلحاتها المقدسة الخاصة التي لا يمكن استجلاء معانيها ومفرداتها الا عن طريق الكهنة او رجال الدين او عن طريق الرجوع الى مصادر الدين وتفاسيره ومعرفة الملابسات الدينية او التاريخية لنشأة المصطلح ومستوجباته والالتزامات التي يتطلبها وينص عليها.

والديانة اليهودية بحكم قدمها التاريخي باعتبارها اول اديان التوحيد تمتلك في طيات مصادرها الدينية وتراثها الديني المتراكم عبر آلاف السنين، الآلاف من المصطلحات الدينية التي تغطي كل تفاصيل ذلك التطور العقيدي والتشريعي والتقاليد منذ نشأتها حتى الآن.

ويبرز الدكتور رشاد الشامي رئيس قسم اللغة العبرية بكلية الآداب جامعة عين شمس في كتابه الجديد (موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية) الصادر عن دار المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، المصطلحات الدينية اليهودية بما تحمله من معان وافكار وعقائد كما يؤمن بها اليهودي وفق نشأتها ومغزاها و تطورها عبر تاريخ الديانة اليهودية والفكر الديني اليهودي باعتبار انها تؤدي في النهاية الى فهم : من هو اليهودي المتدين بحق، وكيف يعيش حياته وفق ما تفرضه عليه اركان العقيدة اليهودية،بل وكيف يرى الآخر في ضوئها.

وتضم الموسوعة ٨٠٠ مصطلح ديني يهودي، وهو اكبر عدد تضمنته موسوعة عربية في هذا المجال حتى الآن حيث ان موسوعة الدكتور عبد الوهاب المسيري الاولى تضمنت حوالي ٦٠٠ مصطلح ما بين ديني وصهيوني واسرائيلي، من بينها ١٨٥ مصطلحا دينيا فقط، وموسوعته الثانية التي تحمل عنوان موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية يتضمن المجلد الخامس منها وهو الخاص باليهودية ٤٨٠ مصطلحا دينيا فقط، بما في ذلك الشخصيات.

ويشير الدكتور رشاد الشامي في تقديمه للكتاب الى ان الموسوعة لا تستهدف فقط المتخصصين في الدراسات العبرية، بل تتعداه الى كافة جمهور المثقفين، وخاصة بالنسبة لهذا الحقل الذي مازال مستغلقا امام الكثيرين رغم ان كثيرين سواء من المتخصصين او غيرهم اصدروا كتبا عن اليهودية، ولكن دون ان تتناول الجوانب العملية في الديانة اليهودية والتي تناولتها جوانب هذه الموسوعة على اوسع مدى ممكن.

ويسوق المؤلف الى القارئ اسباب اهتمامه بإصدار الموسوعة التي بين يدينا حيث يرى اننا في الدول العربية،في اطار مراحل تطور الصراع العربي الاسرائيلي في العقدين الاخيرين من القرن العشرين، انتقلنا من مرحلة الصراع مع العدو الى السعي لمعرفة الآخر اليهودي الاسرائيلي. ومن هنا فإن محاولة الفهم العميق لما يجري في الساحة الاسرائيلية اصبح في حاجة الى ادوات مساعدة تساعد على ادراك طبقة ما تحت السطح التي تحكم الصراع السياسي الدائر الآن في اسرائيل، وخاصة ان لغة الخطاب الديني لم تعد لغة قاصرة على رجال الاحزاب الدينية في اسرائيل او الحاخامات،بل اصبحت جزءا عضويا من لغة الخطاب لدى كافة السياسيين في اسرائيل من زعماء الاحزاب العلمانية سواء من اليسار الصهيوني او من اليمين الصهيوني في ظل حالة المد الديني الذي يجتاح اسرائيل منذ ثلاثة عقود ومازال يواصل اكتساحه للقلاع العلمانية فيها.

كما ان الفهم الصحيح للكيفية التي يؤمن بها اليهودي بدينه وكيف يعيش حياته وفقا لها، وما هي العقائد القومية المنبثقة من ثنايا هذا الدين، وكيف يمازج اليهودي بينها وبين نهج حياته الدينية، كل هذا هو بلا شك هو المفتاح الصحيح لفهم الذهنية اليهودية وآفاق هذه الذهنية على المستويين الديني والسياسي.

ويقول الدكتور رشاد الشامي انه سعى الى تقديم موسوعة معلوماتية للمصطلحات الدينية اليهودية للقارئ العربي ميسورة الاقتناء وميسورة في استعمالها، وذلك على ضوء ان الموسوعة المتاحة حاليا امام المثقفين العرب، وهي موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية للدكتور المسيري التي صدرت في عام ١٩٩٩ تقع في ثمانية مجلدات ليس من الميسور اقتناءها لتجاوز سعرها لاي قدرة مالية لمثقف عربي، كما ان استعمالها محوط بالعديد من التعقيدات منها : ارتباط استعمال المجلدات السبعة لموسوعة المسيري المتضمنة للمصطلحات بضرورة قراءة وتدارس بل واستذكار كل ما ورد في المجلد الاول من مصطلحات ومفاهيم واتجاهات فكرية وفلسفية وميتافيزيقية واجتماعية وانثروبولوجية وكونية وكلية وجزئية واختزالية وعلمانية وحلولية وتفكيكية وجيولوجية وواحدية، وهو امر يشق على اي راغب في الاستفادة من الموسوعة مهما كانت درجة ثقافته وعلمه وتخصصه اذ انه بدون فهم ما حواه هذا المجلد يستحيل على كل من يريد استجلاء معنى مصطلح ما في اي مجلد ان يفهم محواه ومحتواه ومغزى ما يرد خلال سطوره من مصطلحات، وهو الامر الذي خلق عازلا معرفيا سميكا بين مادة الموسوعة ومستخدمها.

ويضيف المؤلف انه عبر مجلدات موسوعة المسيري هناك تضارب في البنية بين استخدام المصطلح العبري وبين استخدام ترجمته العربية، وحتى في حالة استخدام الترجمة العربية للمصطلح العبري،فإن سطور تعريف المصطلح نفسه كانت تمتلأ بالمصطلحات العبرية التي يستخدمها رغما عنه لانه بدونه لا تظهر خصوصية المصطلح كمصطلح يعبر عن ثقافة بعينها داخل سياقها الاصلي (الجيتوي) حيث لا يستقيم التوضيح بدونها. وفي هذا الاطار فقد رصدت في المجلد الخامس (اليهودية) ٢٥ مصطلحا اوردها المسيري وفق اصلها ونطقها العبري،«رغم انه كان يمكن ترجمتها الى العربية، وهي : كلال يسرائيل، كنيست يسرائيل، البشيطاه، هالاخاه، اجاداه، بلبلول، الشولحان عاروخ، الباهير، الزوهار، الجولم، برمتسفا، كوشير، المجيلوت، الشماع، شمونة عسريه، البيوط، القاديش، شيكسا، العجوناه، تشليخ، السوكا، يوم كيبور، كباروت، سدر، لاج بعومر.

ويوضح الدكتور رشاد الشامي انه ليس في معرض تقديم دراسة نقدية شاملة لموسوعة الدكتور المسيري، فهو عمل فائق الجهد وضخم يستحق عليه التقدير والاحترام، ولكني اردت فقط ان اشير الى انني في هذا العمل المتواضع الذي اقدمه عبر موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، قد حاولت قدر الامكان ان اقدم عملا ميسرا وسهلا وميسورا للقارئ العربي وفق منهج لم يلجأ الى التفسيرية او التفكيكية او الحلولية ولكنه وفق نسق واحد من الترتيب القائم على النطق العبري للمصطلح الديني اليهودي مصحوبا بترجمته العبرية، ومصحوبا بفهرسين يسهلان استخدام الموسوعة، احدهما وفق مفتاح النطق العبري للمصطلح، والثاني وفق الترجمة العربية حتى يتسع نطاق الاستفادة منها.

وقسم المؤلف مصطلحات الموسوعة حسب ترتيب الحروف الابجدية (ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت)، وهو ترتيب الحروف الابجدية العبرية، وهذا الترتيب ليس غريبا عن الثقافة العربية حيث استخدمه العرب منذ القرون الاولى للهجرة للدلالة على الارقام وفي الحساب،ثم اطلقوا عليه اسم حساب الجُمّل لما يتميز به من اختصار ومع الارقام، كما استخدموه في التأريخ للأحداث وفي علم الفلك وحتى في الشعر. وقد نقله ايضا الفرس والاتراك واستخدمه المتصوفون المسلمون في تفسيراتهم الباطنية لنصوص القرآن.

ويلاحظ مستخدم الموسوعة ان هناك حروفا عبرية يختلف نطقها في حال وقوعها في اول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها. مثال ذلك حرف الواو الذي ينطق في اول الكلمة فافا، حرف الفاء الذي ينطق في اول الكلمة باء ثقيلة مثل حرف في اللغة الانجليزية ويكتب في الموسوعة (ب)، والكاف اذا وقعت في نهاية الكلمة تنطق خاءا.

كما ان الاسماء العبرية للشخصيات الدينية وردت،في معظم الاحوال، كما بنطقها العبري دون ان تترجم او يكتب المقابل العربي لها حفاظا على خصوصيتها داخل السياق الديني اليهودي، فالاسم (موشيه) مثلا يكتب كما هو، و (سعاديا) كما هو.

ووردت المصطلحات الدينية اليهودية في موسوعة الدكتور رشاد الشامي بنطقها العبري مكتوبة بالحروف العربية ومشكلة حتى يسهل على كل من القارئ المتخصص وغير المتخصص قراءتها بشكل صحيح، وذلك لان المصطلح في صيغته العبرية يقرب القارئ من فهمه في خصوصيته الثقافية اليهودية بما يحمله من رموز ودلالات ومفاهيم دينية وطقسية وتاريخية، وهو النهج الذي تتعامل به - على سبيل المثال - الموسوعات الاجنبية التي تتعامل مع المصطلحات الاسلامية حيث توردها كما هي في العربية معبرة عن خصوصية الدين والثقافة الاسلامية كمصطلحات : الحج، السحور، الجهاد، الزكاة، الاحرام، الكعبة.

وراعت الموسوعة ان هناك عدداً من المصطلحات الدينية اليهودية حرفها الاول واحيانا الثاني في العبرية مشكل بحركة كسر ممال قصير او طويل الامر الذي استلزم،حفاظا على النطق العبري الصحيح لهذه المصطلحات، اتباع الحرف المشكل بهذه الحركة بحرف ياء مع وضعه في التسلسل الهجائي وفق التسلسل العادي للأبجدية دونما اعتبار لوجود حرف الياء.. ومن امثلة ذلك مصطلح: (حيدر) اي (كتّاب)، وهو مكون من الحروف العبرية (ح د ر)، والحاء مشكلة بالامالة القصيرة. كذلك فإن بعض بدايات الحروف في الكلمات العبرية مشكلة بالفتحة الطويلة، ولنفس الاعتبار ورد الحرف الاول متبوعا بألف مد ولكن المصطلح وضع ترتيبه الابجدي العادي، وكذلك الامر بالنسبة للحروف المشكلة بالضمة والتي استلزم الامر لكتابتها وفق النطق الصحيح اتباع الحرف المضموم في النطق العربي للمصطلح بحرف الواو.

متابعات

إبريل المقبل.. افتتاح دار الأوبرا السورية

دمشق - عُمان

بعد انتظار دام ٣٠ سنة تفتتح مؤخراً في سورية دار للأوبرا، حيث اعطيت رسمياً اسم دار الاسد للثقافة والفنون، وتقرر الافتتاح في ١٧ (ابريل) المقبل. وكلفت دار الاوبرا اي ما يعادل ٥٠ مليون دولار. وحسب مدير الدار الدكتور نبيل اللو فقد خصص لدار الاوبرا السورية موازنة سنوية قدرها مليون ومائتا الف دولار امريكي لتغطية الفاعليات والنفقات. وكان من المفترض ان تفتتح الاوبرا عام١٩٩٩ بعد ان تم حتى ذلك العام تجاوز عثرات اهمها طبيعة التربة المائية في ساحة الامويين، الا انه في ذلك الوقت خلال الاختبار التجريبي للافتتاح حدث حريق في القاعة الرئيسية سببه ماس كهربائي. اقيمت دار الاوبرا السورية عند اشهر ساحات دمشق، ساحة الامويين، حيث يوجد اهم ملامح التجمع الإعلامي والثقافي والسياحي السوري: الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، مكتبة الاسد الوطنية، معرض دمشق الدولي والمعهد العالي للفنون المسرحية والموسيقى والباليه، وفندق شيراتون دمشق. كما تضم دار الاوبرا ثلاثة مسارح: القاعة الرئيسية المسماة(قاعة الاوبرا) حيث تتسع لـ١٥٠٠ شخص، تقام فيها كل انواع العروض الفنية، الاوبرا، المسرح،الباليه والرقص التعبيري. والثانية(قاعة الدراما) تتسع لـ٧٥٠ شخصاً وهي مجهزة لعرض المسرح والموسيقى. والقاعة الثالثة متعددة الاغراض،فيها شرفات ومسرح، وهي قابلة للتحول والتركيب واعادة التركيب وتتسع لـ٣٥٠ شخصاً، وتسمىقاعة شكسبير.

وكان من المفترض ان تستمر احتفاليات الافتتاح مدة ثلاثة اشهر الا انها قلصت الى عشرة ايام مما سبب خيبة امل لكثير من الفنانين والفنيين الذين علقوا آمال كبيرة بإيجاد فرص عمل في دار الاوبرا، كما تسبب ذلك في اعتذار ثلاثة مخرجين عن تقديم اعمالهم في الدار محملين وزارة الثقافة مسؤولية التأخير في تمويل مشروعاتهم، وهم جمال سليمان في عرضه المسرحي الغنائي الراقص ابو خليل القباني، ونائلة الاطرش ست شخصيات تبحث عن مؤلف لبيرانديللو، وغسان مسعود عن عرضه المحليحكي السرايا.

هذا وبقي في برنامج الافتتاح سبعة عروض للفرقة الوطنية للموسيقى العربية بقيادة عصام رافع، وسبعة عروض للفرقة السيمفونية الوطنية بقيادة ميساك باغبودريان، وستة عروض لموسيقى الحجرة، كما ستعرض في الافتتاح افلام عربية وعالمية يتم اختيارها من قبل المدير العام للمؤسسة العامة للسينما في سورية محمد الاحمد، اضافة لمعرض تشكيلي للفنان احمد معلاّ.

إنشاء أول مركز للدراسات التاريخية بمصر

افتتحت كلية الآداب بجامعة القاهرة مؤخرا أول مركز أكاديمي للدراسات التاريخية في مصر وصرح مدير المركز الدكتور محمد عفيفي استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة القاهرة ان مركز البحوث والدراسات التاريخية يضع من ضمن أهدافه ضرورة التواصل مع مراكز البحوث التاريخية الدولية وكذلك الجامعات في الوطن العربي وفي العالم منوها بسعي المركز للاهتمام على نحو خاص بمشروعات الابحاث الجماعية في مصر والخارج. وأضاف دكتور عفيفي: ان المركز يضم تلقائيا أقسام التاريخ وأبحاثها في الجامعات المصرية كافة مشيرا الى ان المركز لديه ايضا عدد من الكتب التاريخية النادرة منها حولية طرز العمائر الحربية في منطقة الامارات.. وحولية المرأة والسلطة في العصور الوسطي.. وحولية عن معرفة ما روي عن الشيخ الامام أبو عبد الرحمن شعيب النسائي.. وحولية الاحابش وموقفهم من الصراع بين قريش والمسلمين.. وآل المنجا وأثرهم في الحياة العلمية في بلاد الشام كما يضم المركز أبحاثا عن دور المرأة السياسي والحضاري عبر العصور.. وأعمال ندوة فلسطين عبر عصور التاريخ.. وبحوث مؤتمر مصادر وتاريخ القدس.

شعر

محمد الحمامصي

كأنه هو

١
الفراغ وجود كامل
عليه تفتح
بوابة الانتظار

٢
الشارع يمر
دون قادم
يلقي تحية لمساء بارد وخزانة
تنتظر الامتلاء
٣
اي باب
لا يفضي
الا
الى عتبة
تضيق
٤
ما يهيئ للاصابع حركتها
على مبعدة من الثوب
انحراف في الطريق
الى الغيب
٥
على عتبة بيته
يركض غبار احذية
الرجل الذي وراء الباب
لا يسعه الا ان يحيك الخطى
للشوارع
والانفاس
ويضحك حتى يمتلئ
٦
مصباح السلم
يسرق خطوات الصاعدين
الباب
يمسك ايديهم عن الطرق
الجدران
تغزل في تعاريج الغرف تشققها
وتتبادل الرقص
الحلم
يصافح الهواء بفيض الغبار
هو
هناك
يحرث ثوبا طريا
٧
قبل ان ادخل في سريري
خاليا مني
حتى يتسنى لي الصراخ
دون خجل
علي ان اسمعكم ضحكي
اغلق النوافذ
الباب المفضى الى الشارع
في هدوء
لا يذهب ابعد من اذانكم